مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ما قبل المدرسة

م.د. ثائر راشد محمد

كلية الامام الكاظم(ع)

thaier.rashed@alkadhum-col.edu.iq

الملخص:

تعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل في حياة الفرد فهي مرحلة اساسية في بناء شخصية الطفل لرسم ابعاد النمو لكافة المستويات (العقلية والنفسية والاجتماعية). وقد اكد الكثير من علماء التربية والارشاد النفسي على الاهتمام بهذه المرحلة، واوضحوا دورها الفعال في تنمية الثقة وتكامل جوانب هامة لبناء شخصية الطفل ما قبل المدرسة. وقد تمكن الباحث من وضع استبانة لمعرفة صياغة فقرات المقياس حسب اراء معلمات الرياض وحسب معرفتهم بردود افعال الاطفال من حيث تطبيق مهارة الالتزام بالنظام هادفةً في ذلك الى مايأتي :-

- الهدف الاول :- قياس مستوى مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ما قبل المدرسة (رياض الاطفال).
- الهدف الثاني :- التعرف على دلالة الفروق في مهارة الالتزام بالنظام لدى اطفال ما قبل المدرسة وفق المتغيرات (الجنس، الصف، النوع).

جرى أعداد فقرات المقياس ضمن الاسس العلمية من خلال أستخراج الصدق والثبات لها، اذ عرضت الفقرات على مجموعة من الخبراء في القياس والتقويم وعلم النفس وكانت (١٦) فقرة سلبية (٢٣) فقرة ايجابية، وتم أستخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار والفاكرونباخ حيث كان امام كل فقرة اربعة بدائل من (١ – ٤) .

اعتمد الباحة الوسائل الاحصائية معامل ارتباط بيرسون لأختبار الفقرات ومتوسطات القياس والانحراف المعياري والدلاله النسبية . اما اهم النتائج فكانت:

١- اتضح ان هناك ضعفاً في مستوى الالتزام بالنظام لدى أطفال الرياض بصورة عامة .

٢- ان مستوى مهارة الالتزام بالنظام في الرياض الاهلية أعلى من مستوى مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال الرياض الحكومية .

٣- كما اتضح ان هناك فروقاً بين الاناث والذكور في الالتزام بالنظام تعود لصالح الاناث .

الكلمات المفتاحية:(مهارات الالتزام،أطفال ماقبل المدرسة).

The skill of adhering to the system among a pre-school child

Thaer Rashid Mohammed

Imam Al-Kadhim College

thaier.rashed@alkadhum-col.edu.iq

Absract:

The skill of adhering to the system among a pre-school child

Summary of the research:

Childhood is one of the most important stages in an individual's life. It is an essential stage in building the child's personality to chart the dimensions of growth at all levels (mental, psychological, and social). Many educational and psychological counseling scholars have emphasized the interest in this stage and explained its effective role in developing confidence and integrating important aspects of the personality. Pre-school child. The researcher was able to develop a questionnaire to determine the wording of the scale's items according to the opinions of kindergarten teachers and according to their knowledge of the classroom's reactions in terms of applying the skills of adhering to the system, aiming at the following:

the first goal:

Measuring the level of discipline adherence skills among pre-school children (kindergarten).

-The second goal: - Identify the significance of the differences in the skill of adhering to the system among pre-school children according to the variables (gender, grade, type).

The scale's items were prepared within the scientific foundations by extracting their validity and reliability. The items were presented to a group of experts in measurement, evaluation, and psychology, and there were (16) negative items

and (23) positive items. Reliability was extracted using the retest and Cronbach method, which was in front of each item. Four alternatives from (1-4).

The researcher used statistical methods to test the items, the Pearson correlation coefficient, the measurement means, the standard deviation, and the relative significance. The most important results were:

1-It turns out that there is a weakness in the level of commitment to the system among kindergarten children in general

2-The skill level of adherence to the system in private kindergartens is higher than the skill level of adherence to the system among children in government kindergartens.

3-It also became clear that there is a difference between females and males in adherence to the system, in favor of females.

Keywords: (commitment skills, pre-school children).

الفصل الاول

مشكلة البحث

إنَّ مرحلة الطفولة المبكرة في سن الروضة وماقبل المدرسة هي من اهم مراحل نمو المهارات الاجتماعية المختلفة لدى الاطفال . لذلك نرى الاطفال الذين يلتحقون بالروضة يحققون توافقا اجتماعيا افضل ممن لاتتوفر لهم مثل تلك الفرصة، اذ يتم تحديد السلوك المستقبلي المتعلق بالتصرفات البيئية والاجتماعية والتزود بمهارات مختلفة تساعده على تكامل شخصيته (عدس ،١٩٨٣،ص٢٤) . وبما ان رياض الاطفال مؤسسة تربوية اجتماعية أوكل اليها المجتمع مهمة تربية الطفل الصغير، وعليها ان تهيء جواً ملائما للخبرات التربوية المتنوعة لأشباع حاجات الطفل الاساسية من هذه المرحلة حيث تسهم باعداد جيل متقدم ، من هنا كان اهتمام الباحث متوجهاً نحو مهارة الالتزام بالنظام لما لها من أثر في حياة الفرد بعد ترسيخها في البناء الاساسي للطفل بشكل علمي صحيح ولاسيما في هذه المرحلة من حياتهم والعمل على قياس هذه المهارة ووصفها، وبسبب معانات المجتمع العراقي على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي خلال العقود الثلاث المنصرمه والي تجسدت فيما يعكسه الشباب من سلوكيات خاطئة دفع الباحة الى ضرورة

التعرف على وجود مهارة الالتزام بالنظام ، كما وجدت انه من المهم تنمية هذه المهارة (الالتزام بالنظام) في كل موقف من مواقف حياة الطفل ، كالجلوس والدراسة واللعب اثناء تواجدهم في الروضة وتنمية لعب الادوار للكادر التعليمي وعوائل الاطفال لتفعيل هذه المهارة وفق كل الفرص والمستلزمات التربوية في رياض الاطفال لانماء هذه المهارة الاجتماعية المهمة بالاظافة الى أشارة عدد من التربويين الى ضعف مهارة الالتزام بالنظام لذا ارتأى الباحث الخوض في هذا المجال والوقوف على حقيقته .

فضلاً عما تقدم من مبررات مشكلة البحث الاجابه على السؤال الاتي :-هل هناك مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ما قبل المدرسة ؟

اهمية البحث

تعد الطفولة صانعة المستقبل وان العناية بالاطفال في مرحلة الحضانة يكون القاعدة الوطيدة التي تقوم عليها تنشأتهم السليمة في مراحل نموهم التالية. ولذلك فان مستقبل الامة يتحدد الى حد بعيد وكبير بظروف التربية التي يتعرض لها افراد الجيل الجديد من ابنائها، وكما قال "افلاطون" طالما كان الجبل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك ، فان سفينة دولتنا ستحضى بسفرة طيبة (ذياب ،١٩٧٨،ص١٠) .

الامر الذي يتطلب ضرورة توفير بيئة تساعد الطفل على النمو السليم خلال ممارسة المهارات الاجتماعية لاسيما مهارة (الالتزام بالنظام) لاكتساب الطفل نمو سليم ومتكامل (زهران ،١٩٨٠، ص ٤١٢) .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى قياس مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ماقبل المدرسة (رياض الاطفال).

١- التعرف على دلالة الفروق في مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ماقبل المدرسة على وفق المتغيرات

* نوع الروضة (حكومي - أهلي).
* الصف (روضة - تمهيدي).
* الجنس (ذكور- اناث).

تحديد المصطلحات

يتضمن البحث الحالي المصطلحات التالية مهارة الالتزام بالنظام ، اطفال ماقبل المدرسة .

١- مهارة الالتزام بالنظام (of Commitment by the System Skill)

*** تعريف ابراهيم**

هو سلوك اشباع الطفل حاجاته للانتماء الى الجماعة وحاجته الى القواعد والضوابط والقيم (ابراهيم ،١٩٩٣،ص ١٨٧).

*** تعريف مردان**

هي تصور الطفل السليم لذاته وتنمية قدراته على التواصل ومساعدته على التكيف الاجتماعي السليم (مردان ، ١٩٨٩،ص ١٢٦).

*** التعريف النظري**

مهارة الالتزام بالنظام هي سلوكيات متواصلة يقوم بها الطفل وفق ضوابط سليمة ودقيقة لتسهيل متطلبات حياته اليومية .

*** التعريف الاجرائي**

هو الدرجة الكلية لمجموع اجابات المعلمات على المقياس المستخدم في هذا البحث .

٢- مرحلة ماقبل المدرسة (Pre-School Children).

*** تعريف وزارة التربية**

هي مرحلة عمرية تتراوح بين (٤-٦) سنوات تهدف الى تنمية شخصيتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والوطنية (وزارة التربية ،١٩٩٠، ص١٩).

الفصل الثاني

القيم والاتجاهات والمهارات الملائمة لرياض الاطفال

ان القيم الخلقية والاجتماعية كانت ومازالت تعد الاساس في تكوين الشخصية فالجد والمثابرة والدقة والحماس والتعاون كانت من اهم اهداف البرامج المبنية على الفلسفة المثالية، ولا تزال موضع اهتمام البرامج المعاصرة الى جانب الصفاء والاخلاص والالتزام. وتؤكد المصادر النفسية أهمية القيم ذات المحتوى السلوكي كالتعاون والسرعة والنظام والنظافة ، وأهمية تنمية الاتجاهات الايجابية نحو

الذات والأبوين والأسرة ومعلمات الروضة والتعلم بصفة عامة وتنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعي وحب العمل واحترام العاملين وتنمية الضمير (الفقي،١٩٨٠،ص٣٢)

وقد أكدت بعض المصادر النفسية والتربوية على مراعاة برامج رياض الاطفال حسب ما يأتي :

- ان نمو الطفل يكون متدرجاً ومتكاملاً، وان مراعاة دوافعه وميوله وحاجاته الى الحرية والنشاط والى اللعب والاستقلال ضرورية لهذا النمو .
- ان الطفولة المبكرة هي اسرع فترات النمو العقلي ، وان تنوع الخبرة وثراء البيئة ضروريان لنمو الذكاء عند الطفل .
- ان مراعاة النضج امر ضروري عند تحديد مستوى الخبرة وطريقة عرضها على الاطفال حيث اشار وبر (Weber,1970,P.34) إلى اتجاهات حديثة في وظيفة الروضة ومنها
- انخفاض عدد اطفال المجموعة التي يتكون منها الصف .
- الاختلاط بين مختلف الاعمار في داخل المجموعة الواحدة .
- تخصيص جانب من البرامج لتوعية الاباء والامهات .

الاسس النفسية لبرامج رياض الاطفال

تستمد برامج ومناهج رياض الاطفال اهميتها في كونها تعد النمو بجميع مظاهره أساسا لتحديد الخبرات المنهجية واختيارها.

وقد ارتكزت تلك البرامج مدة طويلة من الزمان على الحقائق والأراء الفلسفية لعدد من المربين قبل ان تتطور الدراسات النفسية وتأخذ زمام المبادرة من الفلاسفة حيث، أكد جان جاك رسو (١٧١٢-١٧٧٨) على طبيعة الطفل وقرر انها طبيعية خيرة ، وأكد أن حب الأطفال واللعب معهم هو اساس التربية السليمة ، وقرر أن نمو الطفل متدرج وان قدراته محدودة بدرجة نموه وانه يحتاج الى الارشاد الصحيح والممارسة العملية والى الحرية والنشاط ومراعاة دوافعه في عملية التعلم .(ألفقي،١٩٧٧،ص٢٥). وكان لـ نادي بستالوزي (١٧٤٦-١٨٢٧) تأكيد على ضرورة فهم طبيعة الطفل والاهتمام بنموه أن المبدأ الرئيسي الذي يقوم عليه أرشاد الطفل هو الحب والعطف ، كما أكد على أهمية الارشاد الديني والخلقي والتلقائية في النشاط الذاتي كظروف ضرورية لنجاح عملية التعلم

وعندها جاء جون ديوي (١٨٥٩-١٩٥٢) بفلسفته التي تقوم على مبدأ أساسي هو أن المعرفة تنمو نتيجة الخبرة وان الافكار تتغير نتيجة للخبرة وان الحقيقة تنمو نتيجة لتمحيص الأفكار واختيارها، وقد نادى بضرورة ان تعكس المدرسة اهداف المجتمع وان تهتم بدوافع الطفل الشخصية وحريته وان تهتم بالتفاعل الاجتماعي .

وأكد ديوي على تدريب الاطفال على التعاون وتبادل المساعدة ، اذ أعطى ايجابية للطفل أثناء التعلم عن طريق التفاعل الحر الذي يستطيع من خلاله ان يستقل او يتعاون مع اقرانه (Weber, 1970,P.26) . أما الوجوديون فقد اكدوا على بعض القيم الهامة كالصفاء والالتزام والارادة والاستقلال الذاتي والاخلاص ولكن هذه من وجهة نظر علماء النفس هي انماطاً نظرية ليس لها محتوى سلوكي والاهتمام في رياض الاطفال من وجهة نظر علماء النفس يجب ان يصب على المحتوى السلوكي للقيم والعادات والمهارات مثل التعاون والسرعة والالتزام بالنظام حيث تم الخروج بتصور واضح على الاسس النفسية لخبرات الطفولة ما قبل المدرسة وبرامجها الحديثة وادراك السبب من تأدية هذه البرامج لاهمية النمو بمظاهره المختلفة (Weber, 1970,P.27) .

سمات وخصائص الشخصية لطفل رياض الاطفال

لقد اكدت المصادر النفسية على أهمية تنمية الابتكار للطفل والثقة بالنفس والاستقلال الذاتي والمبادرة واهمية تحقيق الذات والنشاط التلقائي والحرية، كما اهتمت بالنمو المعرفي وضرورة تنمية المفاهيم المبدئية عن الاشخاص والاشياء وعن الزمان والمكان وتنمية الصور الذهنية واللغة وادراك الرموز وتنمية عمليات العد والحصر والتمييز والتصنيف المبدئي وتحرير قنوات التعبير اللغوي والفني والفكري والحركي ، لتحقيق أسباب تدني الصحة النفسية للاطفال وحمايتهم من اخطار الحرمان والكبت والصراعات التي تعوق النمو العقلي والانفعالي في المستقبل(الفقي،١٩٨٠،ص٣٣). فمن الضروري ونحن نتعامل مع الاطفال ان نخطط ليومهم ونضع في اعتبارنا وحدة الطفل باعتباره كلاً متكاملاً، وألا فمن المحتمل ان تصبح الفرص التعليمية المتاحة له ناقصة والإرشاد ، والتدريب الذي يتلقاه غير مثمر فتنشئته على العادات الحسنة مثلا وتكوين شخصيته وقدرته على تكوين المهارات كل هذا يتأثر بالطريقة التي يتم بها وبالاسلوب الذي تبنى عليه.

مفهوم النظام

لقد تردد اصحاب الخبرة والرأي بين (الحرية و النظام) وربما قيل ان النظام تقيد للتربية والواقع ان التربية نظام او تدريب او فكرة انحدرت الينا من خلال العصور القديمة ، فقد كان اباؤنا يرون ان من واجبهم ان يغيروا ويعدلوا من طبيعة الطفل ويجعلوها على الطراز الذي يشاءون ويصوغونها وفق صور كونوها في اذهانهم وقد استمر الحال على هذا النحو حتى جاء القرن التاسع عشر حين كان المربي يضع نصب عينه الوصية المشهورة (درب الطفل على الطريقة التي تحب أن يكون عليها ، فانه اذا شب لن يحيد عنها) ومن ثم قامت ضجة حول موضوع الانحراف بالاراء الى النقيض، فسمعنا صيحات عالية تدعو الى (التربية عن طريق الحرية) وقد نادى اصحاب هذا الرأي بمنح الطفل الحرية ليعبر عن ميوله ومواهبه كما يشاء (قناوي،١٩٩١،ص٨٢) .

النظام في مرحلة رياض الاطفال

ان النظام هو ايجاد الرغبة الصادقة من جانب الاطفال لقبول المثل الاخلاقية والانماط السلوكية التي تهديها اليهم الروضة . فمن واجب المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ان لاتهمل رغبات الاطفال وتتجاهل ميولهم ولابد ان تحقق لهم مايرغبون فيه ، وان تهيء الحياة بما يجعلها محببة لهم ومليئة باكثر مما يتخيلون ووجوده فيها وبذلك تستغرق نشاطهم وتضمن ولائهم حيث يواجه الاباء ومشرفات رياض الاطفال بصفة مستمرة التغيرات التي تحدث من نمو الاطفال يوما بعد اخر ومايقابل هذا النمو من صعوبات ومشكلات سواء بالنسبة للاطفال او بالنسبة لهم وهم في نفس الوقت لايستطيعون اشباع حاجة الطفل الملحة من خلال العناية البدنية بالطفل باستخدام الوسائل المتاحة التي تحت تصرفه او من خلال مناقشة الطفل فيما يقابله من مشكلات، ولكنهم في نفس الوقت اذا كانوا على درجة كبيرة من الكياسة واللياقة، وكذلك من خلال اتاحتهم الفرصة للاطفال لكي يكتشفوا حياتهم دون تدخل منهم الا في حدود ضيقة بالطبع فان ذلك سوف يساعد الاطفال على تفسير خبرتهم بما يتفق ومعايير واتجاهات الجماعة .

الا ان الاطفال يكونون في امس الحاجة الى تأييد الكبار وكذلك مساندتهم من جانب النظام المفروض عليهم المتمثل في الحياة المنزلية المنظمة التي تدفعهم الى احترام قوانينها واتباع تقاليدها

وذلك بسبب صفتها الالزامية. وهم في حاجة ايضا الى بعض الضوابط التي تضع الحدود امام خيالهم ودوافعهم الجانحة (علوان،١٩٨١،ص ١٥٠) .

وأن رد فعل الاطفال يتجة الى القلق اذا كانت السلطة او النظام المفروض عليهم يتصف بالتردد او التذبذب او عدم التماسك ، اما السلطة التي تكون محايدة وعدائية مهما كانت متماسكة وعقلانية فانها تثير الافكار العدائية ومشاعر القلق لدى الاطفال ، وكثير من الاباء او مربيات الاطفال يتسببون في اعاقة نمو الاطفال بسبب عدم اشباع مشاعر الحب والحنان اللازمين للطفل على الرغم من ان هؤلاء الكبار يمكن ان يكون لديهم تفهم فكري متطور الى حد كبير نحو الاطفال ، وبهذا فانهم يعيقون ايضا نمو الاطفال مثلما يفعل الاباء الذين يتسمون بالحنان والجهل معا او الذين يتسرعون في عقاب اطفالهم ويسارعون في ابداء محبتهم لهم.

(القوصي ، ١٩٦٢ ،ص ١٩٦ -١٩٧)

الارشاد النفسي ورياض الاطفال

إنَّ اهمية مرحلة ماقبل المدرسة في حياة الفرد والمجتمع هو احتياج الاسرة المعاصرة الى العون في رعاية اطفالها ، وعندما نقول العون لا نقصد ايا كان بل العون المستند الى العلم والمعرفة والتخصص ،حيث يمكن ان يوفر للطفل كل ماتعجز الاسرة عن توفيره لتعوضيه عما يلاقيه من اوجه النقص والحرمان والاهمال الموجودين في معظم الاحيان في حياة الاسرة ، فدور رياض الاطفال الجيدة تعمل على اعداد الاطفال للمواطنة الصالحة ، في ظل ظروف تتصف بالحب والحنان ، كما انها توفر الظروف الملائمة لتحقيق حاجات الطفل ونموه ففي رياض الاطفال يجد الطفل الفضاء الرحب والشمس والهواء الطلق والنظافة والالتزام بالنظام والغذاء الجيد المتوازن واللعب والرياضة وشغل اوقات الفراغ بالنشاطات البناءة للشخصية ، كما يجد الطفل الوقاية والعلاج من الامراض والحماية من الاخطار (بركات ومجيد،١٩٨٠،ص٢٣).

ان لدور رياض الاطفال المبنية على الاسس التربوية السليمة دوراً مهماً، اذ ينمو الاطفال فيها على العادات الصحيحة ويكتسبون فيها كثيرا من الخبرات والمعلومات بشكل طبيعي ، في سياق النشاط الانمائي ودونما تعجل او ابطاء او كبت اوصراعات وانتكاسات ولكي تقوم رياض الاطفال بهذا الدور لابد ان يتوفر لها عاملين اساسيين هما.

- تهيئة البيئة الصالحة التي تتوفر فيها المثيرات المختلفة لنمو الطفل وتنشئته.
- توفير الهيأة المشرفة من المعلمات والمشرفات المتخصصات في تربية الاطفال اللواتي عندهن الرغبة والحب في العمل مع الاطفال (Wall,1975,P.224) .

المهارات الاجتماعية

تؤثر البيئة التي يعيش فيها الطفل والتي تكون غنية بالمثيرات ، اذ لها دور فعال في تزويد الطفل بالمهارات اللازمة له من اجل التكيف بصورة طبيعية في الحياة الاجتماعية للبيئة مساهمة فعالة في اعداد الطفل وتزويده بقيم المهارات المجتمعية اذ يبدا تفاعله تدريجيا مع النمو ضمن دائرة تفاعله الضيقة في الاسرة والجوار والاقران حتى تصل مرحلة الروضة يبدأ تفاعله مع مؤسسة لها قواعد تختلف نوعا ما عما الفه في محيط الاسرة ، حيث يبدا بتكوين علاقات اجتماعية ثم يتعرض الطفل الى مراحل لاحقة ومؤثرات من اشخاص يقابلهم ووسائل اتصال تزوده وتدربه على مهارات جديدة تسمى هذه العملية بالتنشئة الاجتماعية .

يكتسب فيها ثقافة ذلك المجتمع وهي عملية تعلم وتعليم وارشاد تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد سلوكاً ومعاييراً واتجاهات مناسبة لمراحل اجتماعية معينة تمكنه من المسايرة مع الركب واكتساب الطابع الاجتماعي(زهران ، ١٩٨٤،ص٢١٣) ان المهارة الاجتماعية ، هي عبارة عن نشاط اجتماعي يجعل الطفل اكثر ميولا وان السلوك الاجتماعي في الاساس فكرة وصفية تشير الى تفاعل بين فردين او اكثر (مدانات، ١٩٨٥،ص ١١) وان المهارات هي قوانين نابعة من ضوابط السلوك وهي مهمة لتكوين شخصية الطفل (الحافظ ، ١٩٦٤،ص ٥٤). ولهذا تمتد مكونات الشخصية للفرد الذي يقوم بالدور الاجتماعي في اطار سلوك الدور المحدد بمجموعة من المعايير الاجتماعية والتي يتم الاتفاق عليها من قبل الجماعة ، على ان يكون هناك اختلاف او اعتراض مابين الشخصية الحقيقية وشخصية الدور (زهران ،١٩٨٤ ، ص ١٣٤) .

وتعد التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليمية تربوية ناتجة من تفاعل قائم على ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وانتقال الكائن بايلوجيا الى كائن اجتماعي (اللقاني ، ١٩٨٩ ،ص ٥٣). وان اكتساب الانسان الطابع الانساني بما يوافق الجماعة والمجتمع من قيم ومهارات (زهران ،١٩٨٤،ص٢١٤) .

اهداف النمو الاجتماعي لطفل الروضة

ان المراحل الاولى لطفل الروضة من اهم الاسس الثابتة للتنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل من حيث سلامته وتنمية قدراته على التعبير على التواصل ومساعدته على التكيف السليم من ناحية :-

* تنمية تطور الطفل لذاته من خلال:

١- التجربة .

٢- اثارة الحواس الفطرية .

٣- ادراك الطفل لذاته من خلال الزمن .

* مساعدة الطفل على التواصل والذوبان مع الاخرين عن طريق :

١- الالتزام بالنظام واحترام الاخرين .

٢- تقديم كل مايجول بخاطره بطريقة فنية وحساسة .

٣- تحفيزه عن طريق المثيرات للتعبير عن نفسه في مواقف مختلفة .

* تكيف الطفل اجتماعيا من خلال :

١- العمل واللعب مع الاخرين .

٢- النظام والموازنة بين الاتكالية والاستقلال .

٣- التدريب على اتخاذ القرار (مردان ، ١٩٨٩ ،ص ١٢٦) .

اذ تستطيع الروضة ان تبني هذه المرحلة العمرية من خلال العمل على تدريبهم عملياً، عن طريق التقارب والتالف وغرس حب النظام والثقة بالنفس والمحبة والعطف واداب السلوك وكيفية مخاطبة الكبار والاصغاء للنصائح(دسوقي ، ١٩٧٩، ص ٢٦٧)

ان ميل الطفل الى المرشد او المعلم هو جزء من التنشئة الاجتماعية ، التي تتضمن عمليات يتعلم عن طريقها الطفل اساليب المجتمع والثقافة والنظام التي تعينه على ان ينمو ليتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية (ابو جادو ٢٠٠٠ ، ص ٥٢) .

وهكذا نرى ان نمو شخصية الطفل بوجه عام يتم بزيادة تفاعله الاجتماعي الناتج من تعلم دوره ضمن الجماعات المختلفة ، حيث يشبع الطفل حاجته من الانتماء الى الجماعة وحاجته الى القواعد والضوابط والنظام.

النظريات التي فسرت السلوك

بالرغم من اختلاف هذه النظريات لكنها تتفق في سعيها لتحقيق هدف واحد اذ فسرت هذه النظريات تعديل العادات السلوكية عند الفرد .

فضلا عن ان جميع هذه النظريات تتركز على مفهوم التنشئة الاجتماعية الذي يتضمن اكساب الطفل للسلوك والعادات والقيم المقبولة اجتماعياً وابعاده عن السلوكيات والقيم المرفوضة اجتماعياً، وهي جميعها تهدف الى ضبط السلوك بما ينسجم وامكانات الطفل .

١- نظرية التحليل النفسي :-

أعتقد فرويد ان السلوك النظامي يتم أكتسابه في السنوات الاولى من الطفولة ، وبتحديد أكثر فان الطفل يتوحد مع والده من نفس جنسه ويتمثل به (Identifies) ويتقمص اوامره ونواهيه ليكون فيها مايسمى (الانا الاعلى) وهذا النظام هو الذي يلي الانا في التكوين وهو مايعرف بالضمير اذ يعمل على ان يكون الرقيب الذي لاينام وان عمله الوظيفي تقويم نشاطات النظامين الاخرين (الهو والانا) ، فالانا الاعلى يهدد ويعاقب الافعال غير النظامية لانه يمثل السلطة الداخلية في ذات الفرد لكي يمنع السلوك غير النظامي في ظل غياب السلطة الخارجية ، واذا كانت اوامر الاب ونواهيه ماهي الا اوامر ونواهي المجتمع في المحصلة النهائية ، فأن مايدفع الطفل الى التوحد مع النموذج الذكري طبقاً لهذه النظرية هو كون الطفل يعيش خلال السنوات الاولى من عمره علاقة حب ورعاية مع والديه (Graham, 1972, P.36) .

٢- نظرية الدور الاجتماعي :-

نظرية (ستانلي هول ، جورج بيد ، شارلسس كوني) .

تذهب هذه النظرية الى سلوكيات الطفل المؤكد لمكانته الاجتماعية وتفاعله مع افراد المجتمع ، وتؤكد هذه النظرية على تعلم المهارات الاجتماعية بالشكل الجماعي ولكل فرد تعبير خاص به لتلك المهارة ولاسيما للسلوك المصاحب له بحيث يتخذ الدور الاجتماعي فيها نظام الدور بالنسبة لفرد نابع من علاقته مع الاخرين ضمن النظام الاجتماعي ، وقيام الطفل ببعض المهارات ناتجة من سلوكيات يقوم بها الفرد في موقف معين وخاص ، اما توقعات الفرد لاداء دوره في المجتمع فهي محددة بشخصيته الناتجة من التدريب على المهارات الاجتماعية (ملكية ، ١٩٨٩ ، ص ٤٥٦) .

٣- نظرية التدريب على المهارات : -

وتبنى هذه النظرية (كارل جروس) .

تشير هذه النظرية الى تقوية الغرائز المطلوبة للحياة الاجتماعية نتيجة احتياج الطفل للتدريب على مهارات اساسية تميل الى تدريب مهارات يتحملون مسؤليتها مستقبلا، حيث تذهب النظرية الى التنشئة الاجتماعية كونها عملية تعلم المهارات ذات قيم وعادات لاعداد الطفل مستقبلا بشكل افضل (الخفاف ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠). وتؤكد هذه النظرية على ان لكل حاجة من حاجات الطفل مكونات اساسية تعمل على توجيه سلوكه عبر التقليد (القوصي ، ١٩٦٤ ، ص ٢١٨) .

الدراسات السابقة

أولاً:- دراسات عربية:

*** دراسة كاظم (١٩٩٠) :**

((المهارات الاجتماعية الاساسية للاطفال الملتحقين برياض الاطفال وغير الملتحقين بها)).

هدفت الدراسة الى معرفة المهارات الاجتماعية لدى الاطفال بعمر الروضة وهل هناك فرق في هذه المهارات بين الاطفال الملتحقين برياض الاطفال بغيرهم من غير الملتحقين وكانت عينة الدراسة (١٠٠) طفل ملتحقين بالرياض مع (١٠٠) غير ملتحقين بالرياض واستخدم الباحث في دراسته اختبار المهارات الاجتماعية للاطفال اعده الباحث كأداة للوصول الى اهداف الدراسة ، وقد أظهرت الدراسة نتائج هي وجود نمو متقدم في المهارات الاجتماعية الاساسية للاطفال مع فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاطفال الملتحقين برياض الاطفال في نمو المهارات الاجتماعية الاساسية مقارنة بأقرانهم غير الملتحقين وكذلك هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال من البنين في نمو المهارات الاجتماعية الاساسية مقارنة بأقرانهم من البنات مع فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاطفال لامهات المستوى التعليمي الجامعي في نمو المعارات الاجتماعية الاساسية مقارنة بأقرانهم في المستوى التعليمي الثانوي والابتدائي .

*** دراسة التميمي (٢٠٠٠) :**

((اثر اسلوب النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة)) .

استهدفت الدراسة التعرف على اثر اسلوب النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة .

تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً وطفلة من روضة صقور الجو في مدينة الثورة في بغداد وقد اتبع الباحث التصميم التجريبي والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي وتعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج النمذجة، والمجموعة الضابطة تعددت دون برنامج.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :-

تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكساب المهارات الاجتماعية عن طريق اسلوب النمذجة .

ثانياً:- دراسات اجنبية :

*** دراسة لتل : (1971) Little**

((دراسة مقارنة للنضج الاجتماعي لدى الاطفال في عمر الروضة)) .

استهدفت الدراسة التعرف على النضج الاجتماعي بين اطفال ساهموا في برنامج تدريس اطفال اخرين موجودين في بيئة الروضة (دراسة مقارنة) تكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة، واستخدمت في المجموعة الاولى البرنامج التدريسي اما المجموعة الثانية فقد تعددت دون تدريب وتمت المقارنة بين المجموعتين في الجوانب الاتية : -

- المساعدة الذاتية بشكل عام .
- المساعدة الذاتية اثناء تناول الطعام .
- المساعدة في ارتداء الملابس .
- المهارات الذاتية دون مساعدة .
- مهارات في العمل .
- مهارات في الاتصال .
- مهارات في النضج الاجتماعي .

التحليل الناتج احصائيا ، استخدام الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق ، وقد توصلت الى ان البرنامج قد أثر في نمو النضج الاجتماعي لدى الاطفال لمجموعة تجريبية في مجالين هما مهارات الاتصال والمهارات المهنية.

*** دراسة تيلمان :(1995) Tillman :**

((تطوير المهارات عند أطفال الروضة الفئة الثانية من خلال تزويد المنهاج بلعب الادوار)) .

هدفت الدراسة إلى تزويد أطفال الروضة بخبرات اجتماعية مثل ١- التعاون. ٢- الاعتماد على الذات. ٣- احترام الدور في غرفة النشاط. ٤- كيفية التعامل مع الضيوف. ٥- احترام الكبار. ٦- اداب التحدث مع الاخرين. ٧- السلوك المناسب في غرفة الطعام .

استخدم الباحث بطاقة ملاحظة تم تطبيقها قبل وبعد التجريب ، استبانه قدمت للأهل قبل وبعد التطبيق ، فضلاً عن الاستعانة بأساليب متعددة ومرافقة مثل قراءة القصص والمناقشة وعمل أعمال فنية مشتركة .

وكانت نتائج الدراسة هي :-

- ابدى(٨٠%) من الاطفال أكتساباً ملحوظاً لسلوك التعاون واحترام الكبار واحترام الدور.
- ابدى (٧٠%)من الاطفال أكتساباً ملحوظاً لسلوك التعامل مع الضيوف واداب التحدث مع الاخرين والسلوك المناسب في غرفة الطعام .

الفصل الثالث

منهج البحث(Desing of Research):

ان البحوث الحالية والمستقبلية تتجه نحو تسخير منهج البحث الوصفي – التحليلي الذي يعتمد على الحقائق الكائنه والواردة في خيال الفرد ثم المجتمع ، وبهذا سوف لايقتصر البحث على جمع البيانات وتبويبها ، بل يمتد الى مساحه من التفسيرات البيانية والمعلوماتية . ومن هنا جاء أقتران الوصف بالمقارنة ، من خلال أساليب القياس والتصنيف والتفسير وهذ يتماشى مع ماورد في (حنا،٢٠٠٠، ص١٥٩).

أولاً:- مجتمع البحث (Population Research):

يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع أطفال الرياض في مدينة (الكرخ ، الرصافة) بما في ذلك الرياض الحكوميهوالاهليه.

ثانياً:- عينة البحث(Sample of Research):

اختار الباحث بالطريقة العشوائية (٢٠) طفلاً من كل روضة وذلك لتمثيل المجتمع الاصلي تمثيلاً دقيقاً وشاملاً. اذ ان الاختيار بهذه الطريقة يعد من اكثر الطرائق تمثيلاً للمجتمع بشكل صادق (عدس،١٩٨٧، ص٢٥٣-٢٥٤). وبذلك بلغ عدد الاطفال في الرياض الحكومية (٣٤٠) وفي الرياض الاهلية (١٤٠) وتمثل هذه النسبة عينة البحث الحالي . كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) عينة البحث من حيث عدد الرياض وعدد الاطفال

نوع الروضة	عدد الرياض	عدد الاطفال
حكومية	١٦	٣٤٠
اهلية	٨	١٤٠
المجموع	٢٤	٤٨٠

ثالثاً:- أداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث فأن ذلك يتطلب اعداد مقياس(لمهارة الالتزام بالنظام) وبالنظر لعدم توفر مقياس جاهز لقياس هذه المهارة لدى اطفال الرياض، وبغية تحقيق اهداف البحث فقد اعدت الباحث مقياساً مقنناً لدراسة هذه الظاهرة وذلك من خلال تطبيقها للإجراءات الاتية:

(١) تحديد مفهوم مهارة الالتزام بالنظام.

يهدف المقياس الى قياس مهارة الالتزام بالنظام لدى رياض الاطفال فضلاً عن الاستعانة ببعض الادبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا البحث وكذلك عن طريق الاستعانة بأراء الخبراء .

(٢) تحديد فقرات مقياس مهارة الالتزام بالنظام.

تم تحديد الفقرات عن طريق قيام الباحث بتوزيع سؤالين مفتوحين الى (٥٠) معلمة عشوائياً من رياض الاطفال التابعة لمديريات التربية في مدينة بغداد من خلال ملاحظتها بعض المواقف للأطفال، والاعتماد على خبرة مدراء رياض الأطفال، واستشارة الخبراء في الارشاد التربوي مما مكن الباحث من أستخلاص (٤٥)فقرة.

(٣) الاطلاع على مقاييس تقيس مهارات مختلفة لرياض الاطفال لنفس المراحل العمرية لمتغيرات البحث قيد الدراسة.

(٤) استخلصت الباحث من هذه الاختبارات عدداً من الفقرات التي تم الاطلاع عليها وقد روعي ان تكون الفقرات منسجمة مع مرحلة رياض الاطفال وتتلائم مع محتوى عينة البحث وقد اصبح المقياس بصورته الاولية مكون من(٤٥)فقرة ضمن اربعة بدائل واعدت تعليمات الاجابة عنه من قبل معلمة الروضة وكيفية استعمال ورقة الاجابة الخاصة بالمقياس.

مؤشرات صدق وثبات المقياس :

الصدق (Validity):

يعد الصدق من الخصائص المهمة جداً التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة والدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق اهدافاً محددة (Sanloygt,1972,p10) و (دالين، ١٩٨٥، ص ٤٤٨) ويشير إلى إن الصدق دليل على قياس الفقرات لما يفترض ان يقيسه (الزوبعي، ١٩٨١، ص٣٩) و(Dowin,1988,p83) وقد تحقق في المقياس الصدق الظاهري :-

الصدق الظاهري (Face-Validity):

ان افضل طريقة لاستخراج هذا النوع من الصدق هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس الصفة المراد قياسها، ويعد هذا الصدق من الشروط التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث وقد قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين (تم الاشارة اليهم سابقاً) وذلك لأجل التحقق من الصدق الظاهري الذي يدل على المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرة وصياغتها ومدى وضوحها (الغريب،١٩٧٧، ص٥٨٤) .

الثبات (Reliability):

يقصد بمصطلح الثبات، الدقة في تقدير الدرجة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار (عودة، ١٩٩٨، ص٣٤٥).

يعني الثبات ان المقياس يعطي النتائج بشكل متقارب لو اعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة

بعد مدة من الزمن استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار في استخراج الثبات، اذ جرى تطبيقه على (٢٠) طفل من أطفال الرياض وبعد مدة (١٥) يوم.

اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة، واتضح ان معامل الثبات هو(٠.٨٨). استخدم الباحث ايضاً معامل الفاكرونباخ في استخراج الثبات بين انه (٠,٨٤) هذا مما يؤكد ان المقياس تمتع بدرجة ثبات عالية ومن اجل التحقق من ثبات المقياس فقد أستخدم الباحث هذين النوعين من الثبات وفيما يلي توضيح كلاً منهما :-

أ- <u>الفاكرونباخ</u>

ان معامل (الفا) للاتساق الداخلي يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunally,1978,p230) وقد اعتمدت هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى ويشير الى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات الاختبار في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩، ص٧٩) وعلى وفق هذه الطريقة أستخدمت جميع استمارات تحليل الفقرات والبالغ عددها (٤٨٠) أستمارة ، بعد ان استبعدت (٦) فقرات غير مميزة في المقياس ، استخدمت معادلة الفاكرونباخ لاستخراج معامل الثبات الفا للمقياس الحالي اذ بلغ (٠,٨٤) ويعد القياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩، ص٨٢).

ب- <u>طريقة أعادة الاختبار</u>

لغرض أستخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بأعادة الاختبار على عينة من افراد البحث بلغ عددهم (٢٠) طفلاً وبعد اسبوعين من التطبيق الاول طبق القياس مرة ثانية وهذا ينطبق مع رأي ادمز بأن اعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يفضل ان لايتجاوز مدة اسبوعين الى ثلاثة اسابيع من تطبيقها عليهم للمرة الاولى ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق وقد بلغ (٠,٨٨) ويشير معامل الثبات الحالي بطريقة اعادة الاختبار الى استقرار الافراد وعدم تذبذب استجاباتهم بين تطبيق واخر وبالتالي فهو يشير الى دقة المقياس.

الخطأ المعياري (Standard Erorr):

يعد الخطأ المعياري مؤشر من مؤشرات دقة المقياس لأنه يوضح دقة أقتراب درجة الفرد على المقياس من الدرجة الحقيقية (Eble,1972,P.422).

وهو كدليل على مقدار الدقة في تفسير الدرجات ، فكلما كان الخطأ المعياري صغير فأن الدرجات تكون دقيقة ، أما عندما يكون كبيراً ، فأن الدرجات تكون غير دقيقة نسبياً (تايلر،١٩٨٣،ص٥٨). وترجع أهمية أستخراج الخطأ المعياري للمقياس الى ان عملية أي قياس نفسي لايمكن ان تخلو من الخطأ ، فلو تم تطبيق مقياس معين على المستجيب نفسه فأنه يحصل على درجات مختلفة وهذا التذبذب في الدرجه يعود الى أسباب متعددة منها طرائق التطبيق ، خطأ في أداة القياس ، او الوضع النفسي للمستجيب عند التطبيق (الزبيدي،١٩٩٧،ص١٤٤). وبهذا فأن الخطأ المعياري للقياس هو تقدير كمي بهذه الاخطاء (كاظم،١٩٩٢،ص١٤٥) .

فضلاً عن أنه تقدير للانحراف المعياري لدرجة الفرد الملاحظة عن درجته الحقيقية للافراد الذين يحصلون عليها (Mehrens,1984,P.170).

وبناءاً على ما تقدم فقد بلغ الخطأ المعياري لمقياس مهارة الالتزام بالنظام بأستخدام طريقة أعادة الاختبار (**٩,٢٦**) وبأستخدام طريقة الفاكرونباخ فقد بلغ (**١٠,٦٩**).

التطبيق النهائي للمقياس :

بعد أن اتمالباحث خطوات البحث العلمي لبناء المقياس وتحققت مؤشرات صدق وثبات المقياس واصبح مقياس لمهارة الالتزام بالنظام وقد حقق اغلب الشروط العلمية في بناء المقاييس النفسية واصبح جاهزاً لتحقيق اهداف هذا البحث في قياس مهارة الالتزام بالنظام لدى اطفال ماقبل المدرسة قام الباحث بتطبيقه على (٢٤) روضة (١٦) منها حكومية و(٨) منها اهلية ، وذلك بمساعدة معلمات الروضة على تقديم الاجابات المطلوبة في المقياس المستخدم في البحث وذلك بأعتبارها الملاحظة لسلوك الطفل داخل الروضة ، وبلغت عينة البحث التطبيقية (٤٨٠) طفلاً من الذكور والاناث ومن صف الروضة والتمهيدي ، واخذت من كل روضه (٢٠) طفلاً ، وقد حسبت الدرجة الكلية للمستجيب للمقياس وذلك بجمع درجاته التي حصل عليها على المقياس ، ويكون أعلى درجة (١٥٦) واقل درجة (٣٩) وبمتوسط فرضي قدره (٩٧,٥) وبانحراف معياري قدره (٤,٥٥) وبأربعة

بدائل تتراوح من دائماً إلى أبدا .

رابعاً:- الوسائل الاحصائية (Statistical Methods):

أستخدم في البحث الحالي الوسائل الاحصائية بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكالآتي:

١- اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين من أجل استخراج تمييز فقرات مقياس مهارة الالتزام بالنظام .
٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق فقرات المقياس .
٣- معامل الفاكرونباخ لاستخراج ثبات المقياس .
٤- اختبار (t-test) لعينة واحدة لقياس مهارة الالتزام بالنظام لدى عينة البحث .
٥- معادلة الخطأ المعياري .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول :- قياس مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال ماقبل المدرسة (اطفال الروضة)، تحقيقاً لهذا الهدف أستخرج الباحث المتوسط الحسابي وتبين أنه (٩٥,٣٥٢١) والانحراف المعياري قدرة (٤,٥٥٠٦٩) . وبأستخدام القيمة التائية للفروق بينهما وبين المتوسط الفرضي البالغ (٩٧,٥) كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح مستوى مهارة الالتزام بالنظام لعينة البحث

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مهارة الالتزام بالنظام	٤٨٠	٩٥,٣٥٢١	٤,٥٥٠٦	٩٧,٥	١٠,٣٤١	١,٩٦	دالة لصالح الوسط الفرضي

ويتضح من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومن خلال مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي يتضح ان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي مما يدل على ضعف مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال عينة البحث ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنه من

الصعب ضبط سلوك الاطفال في هذه المرحلة العمرية ، اذ تتميز بالافراط في الحركة والاندفاع لذلك يصعب التزامهم بما توجه اليهم معلمة الروضة من توجيهات ، وان مرحلة الروضة هي مرحلة مهمة في تنمية مهارات أساسية للطفل من حيث تأكيدها على التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية، وأن تصبح له شخصية تلقائية تساعده على تلبية حاجاته الاساسية التي تؤثر في نمو قدراته واستعداداته الفطرية والمكتسبة دون التدخل المباشر فيها. ويكون دور المرشد هنا المشرف وبصورة غير مباشرة وهذا يتفق مع ماجاء به (مردان، ١٩٧٠، ص٧٨).

الهدف الثاني :- هو التعرف على طبيعة الفروق في مهارة الالتزام بالنظام لدى اطفال ماقبل المدرسة وكما يأتي :-

أ- النوع (حكومي - أهلي)

أظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات الاطفال في الالتزام بالنظام في الروضات الحكومية (١٠٠,٧٧٩٤) وبأنحراف معياري قدره (٢٤,٨٧٨٠٢) . اما بالنسبة للرياض الاهلية فكان المتوسط الحسابي للدرجات (١٠٦,٩٩٢٩) وبأنحراف معياري قدره (٣٠,٤٤٠٠٦) . وعند استخدام القيمة التائية لعينتين مستقلتين ، تبين هناك فروق ذات دلالة أحصائية لأن القيمة المحسوبة البالغة (٢,٣٢٥) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٧٨) ولصالح الرياض الأهلية.

جدول (٣) يوضح الفروق بين العينة في مستوى مهارة الالتزام بالنظام لمتغير (نوع الروضة)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مهارة الالتزام بالنظام	حكومي	٣٤٠	١٠٠,٧٧٩٤	٢٤,٨٧٨٠	٢,٣٢٥	١,٩٦	دالة لصالح الرياض الاهلي
	اهلي	١٤٠	١٠٦,٩٩٢٩	٣٠,٤٤٠٠٦			

إنَّ تفسير الباحث لهذه النتيجة هو أن الاطفال في الرياض الاهلية أكثر التزاماً من الاطفال في الرياض الحكومية نظراً لما توجههة هذه الرياض من عناية في تدريب الاطفال ومتابعه وملاحظه من قبل الاسرة أولاً، ومعلمة الروضة ثانياً، اذ تساعد الاطفال على اكتساب المهارات والمعلومات التي يمكن ان تصبح بمثابة الاساس لما سيتبع في المستقبل من خبرات التعليم . وايضاً تساعد على نمو

الطفل من الناحية الجسمية والحركية والعقلية والاجتماعية ومن خلال تنمية ثقة الطفل بنفسه واحترام شخصيته وتلبية حاجاته الاساسية التي تساعده على نمو قدراته واستعداداته الفطرية والمكتسبة ، وتعويده على العمل الجماعي وحب النظام والالتزام بالقيم التربوية الاساسية في التنشئة الاجتماعية المبنية على الاسس العلمية الصحيحة وايضاً الدقة في تنظيم المناهج التربوية المتبعة فيها ونوعية تخصص المعلمات ، بأعتبارها مؤسسات ذات مصادر مالية مستقلة عن الرياض الحكومي.

واما الرياض الحكومية فمن ناحية المستوى الاجتماعي للاطفال فهم ينتمون الى مستوى اجتماعي متوسط وايضاً قبول بعض المعلمات قليلات الخبرة في ارشاد الاطفال تربوياً في العمل بالرياض، وبالتالي عدم فهمهن لنشاطات الرياض الاساسية كونهن ذوات أختصاص مختلف تماماً حيث يشير (ميثامفولر، ١٩٦٤،ص١٨) ان نسبة تدريب الاطفال على النظام والعمل مع أقرانهم في جو يسوده التعاون والحب والثقة هي بمقدار ٦٦% من عمل المرشدات التربويات ومعلمات الرياض.

ب- <u>الصف (روضة - تمهيدي)</u>

أظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات الاطفال في الالتزام بالنظام بالنسبة لصف الروضة كان (٨٥,٨٦١٥) وبأنحراف معياري قدره (١١,١٦٧٥٦) اما بالنسبة لصف التمهيدي كان المتوسط الحسابي (١٢٢,٣٦٣٦) وبأنحراف معياري قدره (٢٦,٢٨٩٤٨) ، وعند استخدام القيمة التائية لعينتين مستقلتين تبين ان الفروق ذو دلالة أحصائية لأن القيمة المحسوبة البالغة (٢٠,٣٢٨) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٠,٤٧٨)

جدول (٤) يوضح الفروق بين العينة في مستوى مهارة الالتزام بالنظام لمتغير(الصف)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مهارة الالتزام بالنظام	الروضة	٢٦٠	٨٥,٨٦١٥	١١,١٦٧٥٦	٢٠,٣٢٨	١,٩٦	دالة لصالح صف التمهيدي
	التمهيدي	٢٢٠	١٢٢,٣٦٣٦	٢٦,٢٨٩٤٨			

إنَّ تفسير الباحث لهذه النتيجة بأن هناك فروقاً بين مرحلة الرياض ومرحلة التمهيدي ذات دلالة أحصائية تعود لصالح أطفال التمهيدي فمن المعلوم أن أطفال التمهيدي متقدمون في النمو الجسمي والعقلي والانفعالي أكثر من أطفال الروضة وذلك لأنهم مروا بفترة زمنية من التدريب أكثر من اطفال

الروضة الصغار ومن السهل تعليمهم وتدريبهم .

واكدت بعض المصادر والبحوث العلمية ان الاطفال في العمر (٢-٤) لا يعيروا اهتماماً لما كان يفعله الاخرون لوجود شي لم يستوفي نضجه بعد، فعند اكمال السنة الرابعة من عمر الطفل،يبدأ الميل الى التقاط لما لدى الاخرين من اشياء معرفية او تصورية بدون ظهور روح للمناقشة بغض النظر عن بعض الفوارق الفردية بين الاطفال وبعضهم يعزى ذلك الى الخصائص الفطرية او الاتجاهات المزاجية (الجسماني ، ١٩٩٤ ، ص٧٠) .

تعد الروضة هي المركز الاساسي لتنمية النمو الاجتماعي للطفل وتعويدهُ على العمل الجماعي متصفاً بالتعاطف والتسامح واحترام الاخرين والمشاركة معهم ،اذ تساعد على عملية توجية الاطفال الى الاعمال والعادات الصحيحة والعناية بتنمية غرائزهم وطاقاتهم الفطرية وتعويدهم الطاعة والنظام واعدادهم لدخول المدرسة الابتدائية(نظام رياض الاطفال الرسمية،١٩٥٠، ص١) ، وان لعملية التكرار بالنسبة للاطفال واشراكه بمواقف متعددة واستمرار على الاعادة في مجال التنظيم والمحافظة واللعب واتخاذ ادوار مختلفة أثر في بناء شخصية ذات قيمة اجتماعية على مستوى عالي من السلامة في النمو ، اذ يعزى ذلك الى ان المرحلة الاولى للطفل تكون اكثر مرونة فضلاً عن عدم الدقة في الملاحظة واتخاذ اللهو والمشاكسة اكثر في حياته لعدم اكتمال النمو لعضلاته من الناحية الجسمية والنضج العقلي غير مكتمل مما يشكل ذلك عائقاً في ابتعاده عن امه وعن البيت . لذلك يجب ان يكون البرنامج الارشادي والتربوي للطفل على اسس مدروسة وعلمية صحيحة. اذ ينظم لهم برنامج خاص للاطفال الذين يكونون في الصف الاول يهيء الالعاب وبالاخص الجماعية منها التعاون والانسجام برعاية المعلمات ليكونن بديلات عن الامهات مما يساعد ذلك على تدعيم الصفات الحميدة.

ج- <u>الجنس (ذكور - أناث)</u>

وأظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات الاطفال في الالتزام بالنظام بالنسبة للذكور (٩٤,٦٢٣٤) وبأنحراف معياري قدره (٢٠,٤٦٩٠٩). اما بالنسبة للأناث فقد بلغ المتوسط (١١٠,٤٩٣٨) وبأنحراف معياري قدره (٢٩,٧٥٥٦٩). وعند استخدام القيمة التائية لعينتين مستقلتين تبين ان الفروق ذو دلالة أحصائية لأن القيمة المحسوبة البالغة (٦,٨٠٢) هي اكبر من القيمة

الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٧٨) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح الفروق بين العينة في مستوى مهارة الالتزام بالنظام لمتغير(الجنس)

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مهارة الالتزام بالنظام	الذكور	٢٣٩	٩٤,٦٢٣٤	٢٠,٤٦٩٠٩	٦,٨٠٢	١,٩٦	دالة لصالح الاناث
	الاناث	٢٤١	١١٠,٤٩٣٨	٢٩,٧٥٥٦٩			

وتدل هذه النتيجة ، ان أطفال الروضة الاناث أكثر التزاماً بالنظام وتعلم مهاراته من الاطفال الذكور وتفسير الباحث لهذه النتيجة أن للاناث دوراً بارزاً اكثر من الذكور في تعلم المهارات الاجتماعية وذلك يعود الى التمييز في المعاملة بين الذكور والاناث حيث الضبط والمراقبة لسلوك الفتاة بينما الفتى يحصل على الكثير من التبريرات التي تعتبر تعزيزاً للأستمرار بعدم الالتزام وهذا يتوافق مع ماجاء به (ابو عطية،١٩٩٧ ،ص٥) و(الداهري،٢٠٠٥ ، ص٤٤٧).اذ بينوا أن أرشاد الاطفال وفق اسس تقنية وعلمية مدروسة يُعد من الطرق الفعاله والحديثة في تعلم جميع مهارات اللعب باعتبارها ذو ميل فطري وضرورة بيولوجية تتم من خلالها عملية النمو والتطور عند الطفل، ومع ان اكتساب المهارة قد يكون مواكباً لعملية النمو البيولوجي او متداخلاً فيها أي ان الطفل يبدأ بتحديد اهدافه من خلال اللعب والتعلم.

وان الاناث أكثر دقة والتزام بأحترام العادات والتقاليد والعرف الاجتماعي وايضاً تحاول دائماً التقليد الى المربية القدوة من الروضة او الام من البيت (سلامة،١٩٧٠،ص٤١)، لذلك تأتي وفي داخلها اساساً جانب متعاطف وحريص اكثر من الذكور للالتزام والترتيب والنظافة والمحافظة، وهذه محركات داخلية او لربما فطرية بالنسبة للإناث.

(Faster, 1966,P.44-45) و(Giselle,1943,P.32).

وربما أن أساس أختيار الخبرات التربوية للطفل، هو حاجة الطفل للعب والنشاط والالتزام بالنظام والنظافة واهمية التربية الخلقية المبكرة منذ السنوات الاولى من العمر، وأن لنشاط الطفل دور في أستكشافه للاشياء البيئة وتعبيره عن ذاته وتفاعله مع اقرانه (الفقي، ١٩٧٧، ص٢٦) وأن رأي البحث الحالي يتفق مع الباحثين اعلاه.

وفي حالة وجود ارتباط متواصل بين عائلة الطفل والرياض من حيث الاهتمام بوضعية الطفل

التي توفر له الفرصة لاستخدام قدراته بذكاء ، وان كل ما يتعلمه الطفل في الروضة الاهلية منظم بحيث يصبح عمله هادفاً يدعو الى التفكير. وان أنجذابه الى توجيه او تدريب على مهارة معينة لا يتطلب منه تفكير أو مجهود ، وأن لمستوى البيئة الاجتماعية أي المستوى المعيشي لكل الاطفال يكون متقارب، هذا مما يؤدي الى حدوث فرق بينه وبين نظيرهُ الحكومي الذي يعد ذا مستويات مختلفة ومن بيئات مختلفة فيها سبل التربية وعدم تطبيق البرامج المدروسة هذا من قبل معلمات الرياض الحكومي لأن بعضهن غير متخصصات في الرياض. اما من ناحية المرحلة فقد كان لمرحلة التمهيدي نسبةً عاليةً للالتزام بالمهارة اكثر مما هي في المرحلة الاولى لرياض الاطفال ، اذ يعود السبب الى تفهم الطفل في مرحلة التمهيدي لما مر به مسبقاً من تعلم المهارات. بحيث له القدرة على الفهم والاحساس بالحياة النابضة وتوفر له الخطة اليومية من قبل المعلم ليأخذ على عاتقه الذهاب الى دورة المياة وانتقاء الادوات للعب واعادتها الى مكانها واعداد المقاعد على سبيل المثال، والتنسيق والتنظيم كله يجري بأعمال الفكرة والبعد عن الضغط الزمني او محاولة الحث للوصول الى الذي وصلهُ الكبار وهذا ما لاحظه البحث الحالي والتي تلخصت في:

إنَّ التغيير دائماً في الاعمال اليومية للبرنامج هذا من الضروري للطفل بحيث يعطيه الشعور بالامن، وان بناء الاطار العام لسلوكه في الاهمية هي المكان الاول حيث يساعده على التوجيه بمفرده بحيث يتلائم وحاجاته الفطرية وعمره فأستجابه طفل الثانية من العمر تختلف عن التي يبديها ابن الخامسة.

الاستنتاجات:

١- أتضح أن مستوى مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال الروضة عموماً لم يصل بعد الى المستوى المطلوب

٢- أن لمدارس الرياض الاهلية دوراً متميزاً في تعويد الاطفال مهارة الالتزام بالنظام مما جعلها تتميز عن الحكومية في هذا المجال .

٣- كذلك تميزت الصفوف التمهيدية في تعويد الاطفال على النظام والالتزام به نسبة الى صفوف الروضة .

٤- كما تميزت الاناث على الذكور في التعويد على النظام والالتزام به بصورة واضحة .

التوصيات:

١- بناء برنامج أرشادي من قبل وزارة التربية لتنمية مهارة الالتزام بالنظام.

٢- وضع برنامج تدريبي لمعلمات الرياض، تقوم به وزارة التربية يختص بتدريبهم على أساليب التنشئة الصحيحة لتنمية وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى طفل الرياض بأسلوب خاص ومن خلال اقامة الدورات التأهيلية لمعلمات الرياض لأكسابهم أنشطة تفيد في ترسيخ المهارات الاساسية لتنمية وصقل قابليات الاطفال مع وضع برامج ارشادية او كراسات للتوجيه والاطلاع على اسس واساليب مناهج تعليم اطفال الرياض .

٣- وضع ضوابط تربوية ارشادية عند تعيين المعلمات في هذه المؤسسات التربوية من ذوي الاختصاص للحصول على معلمات رياض كفؤات وذوات خبرة .

٤- الدعوة لاستخدام أسلوب مرن في التنشئة الاجتماعية والذي يعني تعليم الطفل ليس على شكل أوامر وتهديد بالعقاب وأنما على شكل اقناع مثل لماذا يلتزم بالنظام وما هي الاضرار لعدم التزامه.

٥- الاهتمام بدور العروض المسرحية للأطفال في الروضة وتطبيق المهارات من خلال هذه العروض بطرائق ارشادية وتربوية قيمة.

المقترحات:

١- أجراء دراسة مماثلة حول مهارة الالتزام بالنظام لدى أطفال الرياض في بعض المحافظات .

٢- أجراء دراسة تجريبية حول أثر النمذجة في أكتساب أطفال الروضة مهارة الالتزام بالنظام .

٣- أجراء دراسة حول المناخ الاسري

٤- أجراء دراسة حول المستوى التأهيلي لمعلمات رياض الاطفال وأثره في أكتساب الاطفال مهارات الالتزام بالنظام .

٥- أجراء دراسة حول مهارة الالتزام بالنظام لدى أعمار ومراحل دراسية أخرى

قائمة المصادر:

١. ابراهيم، عبد الستار (١٩٩٣): العلاج السلوكي للطفل اساليبه ونماذج من حالاته، علم المعرفة، الكويت.

٢. ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، كلية العلوم التربوية، عمان .

٣. ابو علام، رجاء محمود (١٩٩٩): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دارالنشر، للجامعات المصرية، ط٢، مصر.

٤. الداهري، صالح حسن احمد (٢٠٠٥): علم النفس الارشادي، دار وائل للنشر .

٥. دسوقي، كمال (١٩٧٩): النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية .

٦. راجح ، احمد عزت (١٩٦٦): اصول علم النفس، ط٦، القاهرة .

٧. الريحاني، محمد عودة (١٩٩٨): في علم نفس الطفل، كتاب الشروق، عمان.

٨. ريفيلين، هاري، ترجمة محمد عماد الدين أسماعيل (١٩٧٤): تنمية القدرة على التعلم عند الاطفال، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

٩. عبد العزيز، صالح (١٩٨٦): التربية وطرق التدريس، ج٢، دار المعارف، القاهرة .

١٠. عدس، محمد عبد الرحيم ومصلح، عدنان عارف (١٩٨٣): رياض الاطفال، ط٣، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

١١. عدس، عبدالرحمن (١٩٨٧): مباديء الاحصاء في التربية وعلم النفس، مجلد١، مكتبة الاقصى، عمان .

١٢. علوان ، عبد الله (١٩٨١): تربية الاولاد في الاسلام، ج١، دار السلام للطباعة والنشر،

١٣. كاظم ، علي مهدي (١٩٩٢) :بناء مقياس لسمات الشخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بغداد .

١٤. كونجر، وجون، وموسن، وكيجان، وجيروم (١٩٧٠): أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة عبد العزيز سلامة، وجابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، القاهرة .

١٥. اللقاني، فاروق عبد الحميد (١٩٨٩): الطفولة بين الرياض والتثقيف، مكتبة الفلاح للنشر.

١٦. لوبلنسكايا (١٩٨٠): علم نفس الطفل، ترجمة علي منصور بدر الدين عامود، منشورات

١٧. وزارة الثقافة، دمشق .

١٨. وزارة التربية، العراق (١٩٩٠): الاهداف التربوية في القطر العراقي، ط٢، مطبعة وزارة التربية

19. American Book Company, New York, P.P. 470.

20. Gesell, Arnold. (1943): in fount and child in the culture of today, New York, “Harper & Row, Publishers.

21. Graham, D.(1972) : Moral Learning and development Theory and research , Gohnwiley& sons Inc., New york .

22. Little, Wesley. G. (1971): A Comparative Study of the Social Maturity of Kindergarten Age Children, Dis.Abst,Inc.Vol.32,No.2.

23. Mehrens,W.A.andLehman,I.(1984): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Holt, Rinehart& Winston, New York

24. Morrison, G. (1988): Education and Development of infants, toddlers. And scholars, 111:-scott, foreman and Co.
25. Read, Katherine. H. (1978): The Nursery school Human Relationships and learning. Sixth edition. Philadelphia: W.B. Saunders company
26. Stanloygt,K,I.(1972):effective Educational Leadership, its relationship to personality character is tics interpersonal .
27. Spodek, Bernard. (1973): Early childhood education, New jersey, prentice-Hall, Inc,
28. Thomas, G. cottel (1978): children at ply .Bram sutton-smith in personality and Adjustment, Boston university.
29. Tillman, Yvonne. R. (1995): Improving Social Skills in Second Graders Through the Implementation of Peace Education, E.D Department Practicum Report, Nova University.
30. wall, W.D. (1975): constructive education for children, the Harrah, miscopies, London .
31. Weber, Evelyn . (1970): Early childhood education Perspective on change, Charles A. Jones, publishing company Worthington, Ohio .